

تفسير ابن كثير

وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا
مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَىٰ عَلَيْهِ
قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ

فقال تعالى : (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها) قال ابن جريج ، عن عطاء

الخراساني ، عن ابن عباس : وذلك بين المغرب والعشاء . وقال ابن المنكدر ، عن عطاء

بن يسار ، عن ابن عباس : كان ذلك نصف النهار . وكذلك قال سعيد بن جبير ،

وعكرمة ، والسدي ، وقتادة . (فوجد فيها رجلين يقتتلان) أي : يتضاربان ويتنازعان ، (

هذا من شيعته) أي : من بني إسرائيل ، (وهذا من عدوه) أي : قبطي ، قاله ابن عباس

، وقتادة ، والسدي ، ومحمد بن إسحاق . فاستعاث الإسرائيلي بموسى ، عليه السلام ،

ووجد موسى فرصة ، وهي غفلة الناس ، فعمد إلى القبطي (فوكزه موسى فقضى عليه)

. قال مجاهد : وكزه ، أي : طعنه بجمع كفه . وقال قتادة : وكزه بعضا كانت معه .

فقضى عليه) أي : كان فيها حتفه فمات ، قال موسى : (هذا من عمل الشيطان إنه عدو

مضل مبین (